الأهرام

المصدر :
التاريخ :

بدء حساب المكاسب والخسائر لاتفاق غزة ـ اريحا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

تواصل الصحف الامريكية تحليلاتها حول الاثار والنتائج المحتملة لاتفاق غزة اريحا اولا الذي وقع موخرا في واشنطن بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل وفيما يلي موجز لبعض هذه التحليلات

دور كلينتون

ماذا يدور في خلد الرئيس كلينتون بشان ما يقوله اليمين في اسرائيل من انه عندما يعود حزب الليكود الى السلطة سيعلن بطلان الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية ؟

وقد اعلن الرئيس كلينتون في مقابلة عشية توقيع اول اتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير عن هذه المسالة ..انها تشغل بالي رغم ان معلوماتنا تفيد ان نتانياهو كان بالغ الحرص في تصريحاته اسرائيل دولة ديمقراطية ومن منطلق تاريخي وفت الديمقراطيات بالالتزامات التي تعهدت بها حكوماتها مع الاخرين بشان حدودها حتى الحكومات الانتقالية»

ورغم ان كلينتون لم تكن له يد في هذا الاتفاق فهو يعتقد ان احجامه عن توجيه نقد لرابين بعد تفي مبعدي حماس والغارة على لبنان ..ساهم في التمهيد للظروف التي تحقق فيها هذا الاتفاق» ومن المعتقد ان استبدال الرئيس بوش برئيس غير راغب بالضغط على اسرائيل اسهم في دفع عرفات الى المفاوضات المباشرة.

وبالحث على التاييد الامريكي للمجازفة لم يكن رابين يقول اننا سنفعل هذا اذا فعلتم انتم ذلك لكن نهجه الاكثر ثقة يتميز بالحس السليم فبصياغة الاتفاق الجديد اولا وان لم يوقع عليه شخصيا مع خصمه على مدى الحياة هذا اليوم فان الزعيم الاسرائيلي يتحدى بقية العالم للمساعدة ورسالة كلينتون الى الامريكيين الذين يتعاطفون مع المستوطنين الاسرائيليين الذين يشعرون بانه جرى التخلي عنهم وتعريضهم للخطر هي التالية

«هذا الاتفاق اذا تم تنفيذه على الوجه الافضل سيجعل شعب اسرائيل آمنا واكثر امنا وانه سيستحق بعض المجازفة من اجل السلام وانا سافعل كل شيء في وسعي لتقليل هذه المخاطر الى ادنى حد وهذا ما اعتقد انه موجب الولايات المتحدة لقد قلنا انه اذا اعتقدتم ان الاتفاق جدير بالاهتمام والمجازفة من اجل السلام فسنكون معكم وهذا ما ينبغي على ان اقوله لهم لالاسرائيليين فحسب بل لمسانديهم وحلفائهم

● نيويورك تايمز

اي نوع من السلام ؟

الاتفاق الذي صيغ سرا في النرويج يقدم اندى حد من التلميحات عن نوع العلاقات التي قد يقيمها الفلسطينيون في يوم من الايام مع اسرائيل الا ان هناك ما يكفي من الغموض في اعتراف اسرائيل المذهل بحقيقة ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الان المفاوض الوحيد نيابة عن الفلسطينيين وفي اقرار المنظمة ان اسرائيل لن تبيد.

وواقع ان المنظمة واسرائيل وافقتا على الاعتراف المتبادل كاف لان يغير الى الابد علاقتهما مع بعضهما البعض وبصورة اكثر اثارة للمشاعر فانها تغير من علاقات الفلسطينيين مع الدول العربية التي طالما عاملتهم اكثر قليلا من الغصر غير القادرين على التحدث عن انفسهم

والتحول الى الاعتراف المتبادل بدا مذهلا الا انه يستند الى منطق فلسطيني واسرائيلي متين.

وهكذا، اي نوع من السلام ستسعى اليه المنظمة ؟ يسام ابو شريف مستشار عرفات يجيب «في الحقيقة يجب على الدولة الفلسطينية ان تتعامل بنشاط مع اسرائيل اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وبكل طريقة اخرى وهذا لن يكون سلاما باردا ولن يكون مجرد اتفاق عدم اعتداء، واعتقد انه سيكون سلاما حقيقيا جدا

● نيويورك تايمز

عوامل الرفض للاتفاق

المعارضة للاتفاق في غزة غالبة ونتج عنها تقاتل بين الفصائل الا انه من الخطا الفادح الافتراض ان المعارضة الداخلية تتمثل بمجرد الرافضين من حركة حماس.

ان المشروع لم يبرز كاستجابة او كانعكاس لواقع الحياة فالفلسطينيون في الاراضي المحتلة ومندوبوهم في مفاوضات السلام لم يبلغوا او يستشاروا من قبل ياسر عرفات وحركته فتح. بل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ان مصالحهم اعتبرت بعض مصالح فصيل واحد من منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل والولايات المتحدة واهالي غزة. الذين لعلهم دفعوا الثمن الاعلى فرديا وجماعيا للانتفاضة الفلسطينية طالما شعروا ان المنظمة تتخلى عنهم وتخونهم بصورة متزايدة وربما بالنسبة الى كثيرين فان اتفاق غزة اريحا ماهو الا عمل اخر من الهجران

والمجتمع المدني في غزة اصبح بهياب الزعماء والسلطة عاجزا الى حد ابعد متسما باتساع الشروخات الاجتماعية والتشرذم والشقاق الحزبي فالتآكل الاقتصادي السريع وانعدام الامن البالغ اججا عملية الانحلال

واهالي غزة يرون المشكلة لكنهم يجهلون كيفية حلها واكثر ما يخشونه هو فرض بنية تقاسم من جروحهم والاتفاق قد يزيد من حدة الانقسامات القائمة بتاليب اولئك الذين يؤيدونه على معارضيه والاهم من ذلك يهدد الاتفاق بفرض ترتيب سياسي اخر مصمم في الخارج على شعب غير مستعد لقبوله

● كريستيان ساينس مونيتور

استئصال القضية الفلسطينية

لايوجد شك بان الاتفاق بين اسرائيل والمنظمة اتفاق ثوري وذو امكانات بعيدة المدى تتجاوز وضع غزة واريحا ومما يتبين فان الصراع الطويل بين شعبين على ارض واحدة يبدو انه متجه الى فصل يبشر بالتسوية. والمكاسب تفوق بكثير المجازفات التي قد تنتظر الاتفاق. ومعنى ذلك اولا ان اسرائيل لن تتحمل اعباء السكان المسلمين المتطرفين في غزة

ثانيا. ان الحكومة والمجتمع الاسرائيليين بامكانهما ان يحولا اهتمامهما العاجل وان يركزا على اكبر هجرة الى اسرائيل منذ عام ١٩٥١ الا وهي هجرة اليهود السوفيت عوضا عن مقاتلة انتفاضة اخرى.

ثالثا. اذا كانت قضية المنظمة حقا القضية المقدسة كما تدعي الدول والحركات العربية فان العبء قد نزع من اكتافها مجتمعة وحيث ان الدول العربية اقسمت على مقاتلة اسرائيل الى ان يرضى الفلسطينيون في وطنهم فانه لايبدو ان هناك الان عقبات خطيرة في وجه السلام والاستقرار مع سورية والاردن ولبنان

رابعا. الاتفاق يشكل ضربة مدمرة سددت لسياسة دول عدوانية في الشرق الاوسط وعملائها وللطموحات البعيدة المدى للقوى الاصولية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا

والضفة عزلت سورية والاردن حيث يُنذر الملك حسين بنفس الوقت الذي يود اضافة اسمه ايضا واتفاق غزة / اريحا اذاب الجبهة الحربية ضد اسرائيل في اخر الامر باستئصال سبب وجودها وهو القضية الفلسطينية

● واشنطن تايمز

هل يشتري المال سلاما ؟

يبدو ان الجميع يربط (خطة مارشال) فياسر عرفات يتوقع قريبا ان يسيطر على الضفة الغربية وغزة ويود الحصول على مبلغ ٩ مليارات دولار لدعم ماينوي عمله هناك

لكن دعونا نتناول الواقع هل سيشتري المال سلاما؟ اسرائيل تراهن على عرفات لان شعبها تعب من الارهاب والانتفاضة التي مضى عليها ستة اعوام قوضت معنويات الجنود الاسرائيليين بتعريضهم لكمائن وارغامهم على القتال مع اناس هم في الظاهر من المدنيين وصغار السن ومن جانبه يفتقر عرفات للسيولة المادية. لكن حتى لو كان صادقا في التزامه نحو السلام فانه سيحاول المحافظة على النظام في قطاعات يغلب عليها بشكل متزايد المتشددون العرب من غير اعضاء المنظمة والذين رفضوا صفقة السلام ومن الصعب تصور عرفات يسيطر على المتشددين ومن غير المرجح ان تساعد الاموال الغربية كثيرا في ذلك

الا ان فكرة ان السلام يمكن شراؤه فكرة يصعب عدم الاخذ بها والساسة العصريون حتى الذين يعملون في عجز مالي كبير يسترشدون بالشعار القديم القائل «المال فقط»

● وول ستريت جورنال

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية